

موقع الويكي بيانات ودرجة استخدامها كمصدر للمعلومات في البحث العلمي: دراسة ببليومترية

* مؤمنه محمد رشيد الحواصلي¹

1- أستاذ مساعد دكتور، إدارة نظم معلومات، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

dr.hawasli@damascusuniversity.edu.sy*

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية (الآثار، التاريخ، الجغرافية، علم الاجتماع، الفلسفة، المكتبات والمعلومات) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الويكي بيانات خلال السنوات الست الأخيرة (2018م - 2023م)، وذلك حسب ثلاث متغيرات أساسية وهي: الاختصاص والدرجة العلمية والسنوات، وذلك بالتجه إلى الإنتاج الفكري المتمثل في رسائل الماجستير الأكاديمي والدكتوراه، وجرى استخدام المنهج الببليومترى لتحليل البيانات وذلك بالتجه المباشر نحو الإنتاج الفكري المتمثل برسائل الماجستير الأكاديمي وأطروحتات الدكتوراه في هذه الأقسام التي بلغت 466 رسالة علمية وذلك باستخدام أسلوب العد المباشر للاستشهادات كنوع من أنواع القياسات الببليومترية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود رسائل علمية مستخدمة لمراجع الـ Wiki Data إلا أن النسبة الأكبر لا تستخدم هذه الموقع وذلك بمقدار 685.15% من مجموع الرسائل العلمية الكاملة عينة الدراسة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي لدى الباحثين في الاختصاصات عينة الدراسة في انتقاء المعلومة بشكل علمي، إضافة إلى وضوح درجة تأثير كل رسالة علمية بطريقة إيجابية أو سلبية على نتائج المخرجات النهائية للقسم بشكل خاص ثم للكلية التابع لها وبالتالي تؤثر على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام، واقترحت الباحثة ضرورة وضع خصائص لموقع الويكي بيانات الممكن استخدامها في البحث العلمي تتصاها مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق، من حيث: (اكتمال البيانات الببليوغرافية للمصدر، مصدر المسؤولية ليكون صادر عن منظمة أو موقع رسمي لاتحاد أو لهيئة... الخ، جودة المحتوى وأهميته وعدم وجود المعلومة بمكان آخر أكثر موثوقية، تقييم وتحكيم البيانات في الموقع نفسه والالتزام بالإشراف على عمليات الإضافة والحذف والتعديل على المعلومة في الموقع، حداثة المعلومات في الموقع).

الكلمات المفتاحية: ويكي بيانات، ويكي داتا، التأليف الحر، البيانات المفتوحة.

تاريخ الإيداع: 2024/12/03

تاريخ القبول: 2025/01/27



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Wiki Data and Its Utilization as an Information Source in Scientific Research:A Bibliometric Study

Moumena Muhammad Rashid Al-Hawasli*

1-Assistant Professor in the Department of Libraries and Information, the Faculty of Arts and Humanities Sciences, University of Damascus, Specialization in Information Systems Management.

*- dr.hawasli@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aimed to identify the extent of graduate students' use of Wiki Data sources and references in the humanities departments (Archaeology, History, Geography, Sociology, Philosophy, and Library and Information Science) at the Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, over the past six years (2018–2023). The investigation was based on three primary variables: specialization, academic degree, and time span. The focus was directed toward intellectual output represented by master's theses and doctoral dissertations.

The bibliometric method was employed to analyze the data, specifically through a direct examination of 466 academic theses and dissertations within these departments. A direct citation count technique, a type of bibliometric analysis, was utilized. The study found that while some theses employed references from Wiki Data, the majority (85.15%) did not. This suggests a high level of awareness among researchers in the selected specializations regarding the scientific selection of information.

The study also highlighted the positive or negative impact of each academic thesis on the final outcomes of the department, the faculty, and ultimately the university as a whole. The researcher proposed that the Scientific Research Directorate at Damascus University should establish a specific criteria for utilizing Wiki Data sites in scientific research. These criteria should include: The completeness of the bibliographic data for the source, Attribution to a responsible organization or official entity (such as unions or authorities), the quality and relevance of the content, ensuring it is not available from a more reliable source, evaluation and review of the data on the site, with strict supervision of edits, additions, and deletions, the currency of the information provided.

Keywords: Wiki Data, Wiki, Free Authoring, Open Data.



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى ظهور مصادر معلومات رقمية متعددة تسهم في دعم البحث العلمي وتوسيع نطاقه، وتعد موقع الويكي بيانات من أبرز هذه المصادر حيث توفر قاعدة بيانات مفتوحة تسهل الوصول إلى معلومات متعددة التخصصات بشكل مرن وسريع، ولذلك فإن استخدام هذه المواقع في البحث الأكاديمي لا يزال موضوعاً للنقاش، نظراً لما يكتنفه من تحديات تتعلق بالدقة، والموثوقية، وجودة المحتوى.

في هذا السياق، تتزايد الحاجة إلى دراسة مدى استخدام طلاب الدراسات العليا على موقع الويكي بيانات كمصادر ومراجع في إنتاجهم الفكري، و تستند تخصصات العلوم الإنسانية بشكل كبير إلى التحليل النقي والاستشهاد بمصادر موثوقة، ما يضعها في مواجهة مباشرة مع إشكاليات توظيف المصادر الرقمية، فمن هنا تأتي هذه الدراسة لسلط الضوء على مدى استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لموقع الويكي بيانات خلال السنوات الست الأخيرة، مع تحليل هذا الاستخدام بناءً على متغيرات رئيسية تشمل: الاختصاص، والدرجة العلمية، والفترقة الزمنية، لتساهم في تقييم درجة استخدام هذه الموقع وتقدير مقتراحات يمكن أن تساهم في تطوير سياسة جامعة دمشق لتعزيز استخدام مصادر رقمية موثوقة في البحث العلمي. أهمية الدراسة: تتبّع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة للتعرّف على درجة استخدام مصادر الويكي بيانات في البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية، من خلال التحليل الدقيق للتوجهات البحثية لاستخدام مصادر الويكي بيانات من قبل طلاب الدراسات العليا، مما يتيح فرصة لتقييم مدى اعتماد الباحثين على هذه المصادر في إنتاجهم الفكري، وأثرها على مخرجات الجامعة وجودة الإنتاج الأكاديمي، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في تحسين المخرجات البحثية للجامعة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تسلیط الضوء على مفهوم الويکي بیانات و ممیزاتها و سلبياتها، و درجة استخدامها كمصدر معلومات في البحث العلمي، وأهمية تقييم الباحث للمعلومات المنتقاة من موقع الويکي بیانات.
- 2- التعرف على درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الويکي بیانات، وذلك حسب ثلات متغيرات أساسية وهي: الاختصاص والدرجة العلمية والسنوات، وذلك بالتوجه إلى الإنتاج الفكري المتمثل في رسائل الماجستير الأكاديمي والدكتوراه.
- 3- تقديم مقتراحات من شأنها المساهمة في استخدام موقع الويکي بیانات بشكل علمي وموثوق بما يساهم في دعم جودة البحث العلمي في جامعة دمشق.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما هي درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق المصادر والمراجع من موقع الويکي بیانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية؟.

فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة بالتالي:

الفرضية الأولى: تختلف درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

الفرضية الثانية: تتفاضل درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بازدياد درجتهم العلمية.

الفرضية الثالثة: تتفاضل درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لنقدم السنوات.

منهج وأداة الدراسة: لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج البيبليومترى لتحليل البيانات باعتباره المنهج الملائم لموضوع الدراسة، حيث جرى دراسة الظاهرة المدروسة بالتجهيز المباشر نحو الإنتاج الفكري المتمثل برسائل الماجستير وأطروحتات الدكتوراه الأكademie في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وتحليل بيانات قوائم المصادر والمراجع المتواجدة فيها على اختلاف لغات هذه المراجع والمصادر، بغرض التعرف على درجة استخدام هذه الدراسات لموقع الوikiي بيانات مصدر للمعلومات، وتم استخدام أسلوب العد المباشر للاستشهادات كنوع من أنواع القياسات البيبليومترية وهو أسلوب يحدد عدد الاستشهادات التي تتفاها وثيقة معينة أو مؤلف معين أو دورية على مدى فترة زمنية محددة.

مجتمع وعينة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل رسائل الدراسات العليا الأكademie (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م، على تنويع الاختصاصات الأكademie ضمن هذه الأقسام العلمية باستثناء ماجستير التأهيل والتخصص، والتي بلغ عددها 466 رسالة علمية مقسمين 306 رسالة ماجستير و 160 أطروحة دكتوراه لأقسام العلوم الإنسانية الستة وهي وفق التوزيع التالي: قسم الآثار (59 رسالة علمية)، قسم التاريخ (122 رسالة علمية)، قسم الجغرافية (98 رسالة علمية)، قسم علم الاجتماع (79 رسالة علمية)، قسم الفلسفة (58 رسالة علمية)، قسم المكتبات والمعلومات (50 رسالة علمية)، موضحاً بالجدول التالي بالمقدار المئوية لكل قسم:

الجدول (1) مجتمع الدراسة

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل
قسم الآثار	ماجستير	52	16.99%
	دكتوراه	7	4.38%
مجموع قسم الآثار			12.66%
قسم التاريخ	ماجستير	63	20.59%
	دكتوراه	59	36.88%
مجموع قسم التاريخ			26.18%
قسم الجغرافية	ماجستير	67	21.90%
	دكتوراه	31	19.38%

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل
مجموع قسم الجغرافية		98	21.03%
قسم علم الاجتماع	ماجستير	46	15.03%
	دكتوراه	33	20.63%
مجموع قسم علم الاجتماع		79	16.95%
قسم الفلسفة	ماجستير	43	14.05%
	دكتوراه	15	9.38%
مجموع قسم الفلسفة		58	12.45%
قسم المكتبات والمعلومات	ماجستير	35	11.44%
	دكتوراه	15	9.38%
مجموع قسم المكتبات والمعلومات		50	10.73%
مجموع الأقسام	ماجستير	306	65.67%
مجموع الأقسام	دكتوراه	160	34.33%
مجموع الأقسام كامـل		466	100.00%

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الموضوع من حيث:

الحدود الموضوعية: حدد المجال الموضوعي للدراسة في موضوع موقع الوikiي بيانات ودرجة استخدامها في البحث العلمي بشكل عام، وفي الرسائل العلمية لأقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق بشكل خاص.

الحدود المكانية: جرى تحليل رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية (الأثار، التاريخ، الجغرافية، علم الاجتماع، الفلسفة، المكتبات والمعلومات) المتواجدة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية للأعوام السـنة الأخيرة (2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م).

الحدود الزمنية: شملت الدراسة البيبليومترية الإنتاج الفكري خلال الفترة ما بين 2018-2023م، وقد جرت الدراسة خلال الفترة الواقعة بين بداية الشهر السادس من عام 2023م حتى نهاية الشهر الثامن من عام 2024م.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تخص موضوع الدراسة لم يتم التوصل إلا إلى رسالة ماجستير واحدة تتحدث عن التأليف الحر وبباقي الرسائل تتناول حركة الوصول الحر للمعلومات وهي بعيدة عن فكرة الدراسة إلى حد ما وبيانات الدراسة ما يلي: نبيلة حاجي، وهيبة، شرقية. (2011)، حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محـيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العـلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منـتوري قـسنطينة. رسالة ماجـستير. جامعة منـتوري قـسنطينة.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة نلاحظ مناقشة التأليف الحر ولم نجد أي دراسة ماجستير أو دكتوراه تتفرد بالحديث عن الوikiي بيانات كموضوع مستقل، وبالأخص بالتجـه إلى الإنتاج الفكري مباشرة للتعرف على درجة استخدام هذه الموقع كمـصدر

للمعلومات، وبذلك تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مماثلة ليتسنى تقييم درجةوعي الباحثين في عصر المعلومات المفتوح الذي نعيشه.

الدراسات الأدبية:

تمهيد: الباحث والمعلومات ووسائل التأليف الحر ثلاثة متربطة ينبغي حين الحديث عن أي عنصر منها عدم إهمال باقي العناصر الأخرى ومحور هذه الثلاثية هو عنصر المعلومات، حيث أن المعلومات ذات القيمة العلمية تستجوب عملية التنصيب عنها، هذه الأخيرة التي تستجوب بدورها وجود من يقوم بها وهو الباحث الذي يسعى دائماً إلى إيجاد المعلومات وتوظيفها في أبحاثه العلمية ونحن إن نقول أن أي معلومة تستجوب وجود باحث للبحث عنها لا نقصد أي معلومة كانت، وإنما تلك المعلومات المنتقة بموثوقية عالية التي تساهم في ترقية البحث العلمي، (نبيلة، وهيبة، 2011، 35).

أولاً: حركة التأليف الحر: يعتبر ظهور الانترنت وما رافقه من ثورة هائلة في كمية المعلومات المتاحة للتداول بين الناس من أهم الأسباب التي أدت إلى أن يطلق على مجتمعنا المعاصر مجتمع المعلومات وعصرنا بعصر المعلوماتية، ومن المعروف إن الانترنت تحتوى على كم هائل من مصادر المعلومات التي يستقى منها كثيراً من الناس معلوماتها ومنها حركة التأليف الحر في السابق كان الناس يحصلون على المعلومات من الكتب والدوريات المطبوعة وغيرها والآن أصبحت الانترنت هي أوسع قاعة للبث، ولعل هذا الجانب هو الأفضل ولكن الجانب المخيف يمكن فيكون كثيراً من الواقع خاصةً حركة التأليف الحر تقوم ببث معلومات غير صحيحة أحياناً ومغلولة أحياناً أخرى، (نبيلة، وهيبة، 2011، 35).

وحق التأليف الحر انتشاراً كبيراً نظراً لما تضفيه التقنية من مميزات، وتفوقت المصادر المبنية على التأليف الحر على نظيرتها من المصادر الأخرى المبنية على التأليف التقليدي، ولعل أبرز مثال على ذلك الموسوعة الحرة الويكبيديا بشكل خاص وموقع الويكي بيانات بشكل عام.

ثانياً: مفهوم الويكي بيانات: مصطلح ويكي Wiki كلمة مأخوذة من لغة شعب جزر هاواي الأصليين وهي تعني بسرعة، وقد استخدمت في مجال الانترنت للتعبير عن سرعة الكتابة في الموسوعات الحرة. وكان أول ظهور لتطبيقات التأليف الحر في عام 1995 حيث قام كل من وارد كونينجام Ward Cunningham وبوليف Bo Leuf بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع. وبالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها عملية التأليف الحر يمكن أن نضع التعريف التالي: التأليف الحر Wiki هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة، (خلفة، 2009).

ثالثاً: تطبيقات الويكي بيانات: أنشئت مؤسسة تحمل اسم ويكيبيديا Wikimedia ومهمتها إدارة تطبيقات التأليف الحر، وهي تطبيقات تهدف إلى إثراء المعرفة البشرية، وقد أصدرت عدة مصادر الكترونية حرّة أشهرها على الإطلاق هي الموسوعة الحرة Wikipedia، وما لا يعرفه الكثيرون أن هناك العديد من التطبيقات حرّة التأليف أصدرتها مؤسسة ويكيبيديا، وجميع تلك التطبيقات تعتمد على مبدأ التأليف الحر، ومن أبرز هذه التطبيقات:

- 1- تطبيق الموسوعات الحرة Wikipedia.
- 2- تطبيق الكتب الحرة WikiBooks.

- 3- تطبيق القواميس الحرة Wikitionary.
 - 4- تطبيق الأخبار Wikinews.
 - 5- تطبيق التعليم Wikiversity.
 - 6- تطبيق الوسائط المتعددة MediaWiki. (خليفة، 2009).
- رابعاً: مميزات الوikiبيدياني بيانات:** تتميز الوikiبيدياني بيانات بمميزات عديدة منها:
- 1- تزيل موقع الوikiبيدياني بيانات الحاجز سواء مادية أو قانونية التي تحول دون الوصول للإنتاج الفكري مما يزيد من و Tingة البحث العلمي.
 - 2- يعزز التعليم ومشاركة الأغنياء والفقرا معًا في التعلم.
 - 3- كما تتميز موقع الوikiبيدياني بتقليص الوقت اللازم للبحث العلمي، وت تسهيل نقل وتبادل المعلومات وإمكانية نقل البيانات وتعديلها، وإمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية.
 - 4- وبالنسبة للمؤلف فتزيد موقع الوikiبيدياني بيانات من متابعة إنتاجه الفكري والاطلاع عليه، مما يرفع من معدلات الاستشهاد بهذا الإنتاج، كما توفر إمكانية الوصول إلى المواد التي يمكن لأدوات الويب الدلالي والتقييم عن البيانات وتقييم النص من البحث فيها بما يمكن الباحثين من الوصول إلى معرفة جديدة من نتائج دراسات موجودة، (خلاف، 2022، 256).
 - 5- تهدف ظاهرة النفاذ الحر إلى المعلومات العلمية على الإنترنت (وبالتالي موقع الوikiبيدياني) إلى كسر الاحتكار الذي مارسه ومدة طويلة الناشرون التجاريين، (عوده، 2013، 484).
- خامساً: سلبيات الوikiبيدياني:** على الرغم من مزايا الوikiبيدياني العديدة إلا أنها تتصف بالعديد أيضاً من السلبيات منها:
- 1- عدم الثقة الكاملة في المعلومات المنشورة في تطبيقات التأليف الحر، بما أنها مصادر حرة وتسمح لأي شخص بالإضافة والتحرير لمحتوياتها فتوجد احتمالات كبيرة بنشر معلومات خاطئة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وهو ما أكدته دراسة علمية في استراليا، حيث أوصت بعدم الاعتماد على الوikiبيدياني في مجال البحث العلمي، (خليفة، 2009).
 - 2- عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين بمصادر موقع الوikiبيدياني عند استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
 - 3- الاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة يوماً بعد يوم عبر الانترنت، مما يعكس على صحة وجود الاستشهادات المرجعية، (أسمهان، ربعة، 2019، 18).
- سادساً: استخدام موقع الوikiبيدياني في البحث العلمي:** ازداد النقاش في الآونة الأخيرة حول الثقة والاعتماد على هذه المعلومات الموجودة في موقع الوikiبيدياني، فال المشكلة ليس حول المعلومات الغير صحيحة داخل هذه الحركة فقط، بل توسيع لتشمل المتلقين والمستخدم للمعلومات، فالمعلومات الغير صحيحة ليس لها أهمية ما لم تصدقه لكن الطامة الكبرى أن كثير من الناس يصدقون كل شيء يرونونه في هذه الحركة أي حركة التأليف الحر في وبالخصوص الوikiبيدياني طبقاً لأحد الدراسات التي أجريت في أمريكا حول هذا الأمر، فإن نصف مستخدمي معلومات موقع الوikiبيدياني يعتقدون أن أكثر أو كل المعلومات في الحركة موثوقة ودقيقة، وفي الحقيقة فإن المشكلة ليس في الثقة في مصادر المعلومات فالوثيق هو أساس التعلم وأن من العلم ما لا يمكن يتفق منه علمه وإذا أمعنا النظر فيما بين الناس من التعامل وجدنا أن حياتهم قائمة على الثقة، ولو لا الوثيق والتوفيق لتعطلت حياتهم، ولكن المشكلة حيث توضع هذه الثقة في عمر أهلها، وتعطى لمن يستحقها، لو كان من الواجب علينا العمل على وضع معايير محددة وواضحة

للتقييم مصادر المعلومات في حركة التأليف الحر كما يجب علينا أن ننمي خبراتنا التي تكفل زيادة قدرتنا على التفريق بين المعلومات الحقيقة والمغلوطة ثم التحذير وخاصة الباحثين، وأصبحت هناك حتمية للتقييم معلومات موقع الوikiي بيانات من طرف الباحث قبل توظيفها واستخدامها في بحثه العلمي وهذا ما لا نجده في معلومات وسائل حركة التأليف الحر التي اختصرت على مراحل النشر واقتصرت كذلك على وضع المعلومات مباشرة من مؤلفها تحت تصرف أي مستعمل، حيث لا تخضع المقالات المنشورة والمعلومات بصفة عامة أي أنواع التقييم مما يجبر الباحث إلى لعب دور الساهم على عملية التقييم فتخضع معلومات حركة التأليف الحر التي بين يديه إلى عملية التقييم، قبل وتوظيفها في مشاريعه العلمية، (نبيلة، وهبة، 2011، 35).

سابعاً: معايير تقييم معلومات موقع الوikiي بيانات: إن الباحث يعتمد في تقييمه لمعلومات موقع الوikiي بيانات على مجموعة من المعايير دفها تحديد قيمة المعلومات وهي:

١- المسؤولية الفكرية: ينبغي تحديد المسؤول عن المحتوى الفكري للموقع سواء أكان شخصاً أو مؤسسة أو جهة معينة، ويُعتبر من أكثر المعايير أهمية لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات، فكلما كانت مكانة جهة إصدار المعلومة جيدة سواء أكانت جهة حكومية أو تجارية أو مؤسساتية أو أكاديمية أو شخصاً كلما زاد من قوة المعلومات المقدمة وقيمتها العلمية.

٢- الحداثة والدقة: من أهم ما يميز مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت هو التحديث المستمر لهذه المصادر، وتعتبر حداثة المعلومات من أهم الأمور التي يسعى إليها الباحثون لذلك يجب أن يشير الموقع إلى تاريخ إنشاء معلومات المصدر وتاريخ آخر تحديث لها، كما يجب التأكد من دقة المعلومات وخلوها من الأخطاء العلمية واللغوية والطبعية فهي عامل ثقة كبير في مصادر الوikiي بيانات.

٣- المحتوى: فالتضخم الهائل في حجم المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت يجعل جودة المحتوى من أهم العناصر التي ينبغي مراعاتها عند تقييم مصادر موقع الوikiي بيانات، حيث ينبغي أن يكون هدف الموقع الذي يتبع مصدر المعلومات واضحًا (علمي، ترفيهي، تجاري...إلخ)، ولابد من معرفة الموضوعات التي يشملها المصدر ومقدار ما يحتويه من معلومات ترتبط بال المجال الموضوعي ومستوى المعالجة الموضوعية، هل هي متعمقة أم شاملة وغير متعمقة لعناصر موضوع معين، كما ينبغي أن تكون المصادر داخل الموقع خالية من الأخطاء الاملائية واللغوية مع وجود عنوان رئيسي للمصدر يعبر عن الموضوع بوضوح، إضافة إلى اكتمال المعلومات دون انقطاع ضمن الموقع.

٤- الموضوعية: فيجب أن يعبر محتوى مصدر المعلومات عن العنوان بدقة، وأن يخلو من التحريف، كما يجب يكون هناك معقولية واعتلال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدافع عن فكرة معينة أو الانحياز لرأي دون الآخر، (عباس، 2020، 83).

ثامناً: تطوير آلية لتحديد مصداقية معلومات الوikiي بيانات: يعمل الباحثين على تطوير وإعداد أدوات تسمح لهم بقياس مصداقية المعلومات المتوفرة في حركة التأليف الحر التي تزدهر في العالم أجمع، ويعد فريق الباحثين انديراس بوفجر والذي يعمل في مراكز للأبحاث التكنولوجية في النمسا، برنامجاً يحلل وسائل التأليف الحر ويصنفها إلى ثلاثة فئات: موثوق جداً، موثوق إلى حد ما، وغير موثوق، ويحصي البرنامج بشكل آلي تردد استخدام الكلمات المفتاحية في موقع ما، ويقارن فيما بعد مضمونه مع مقالات صحفية تناولت الموضوع نفسه ونشرت مستخدمة معلومات موثوقة وأكد بوفجر على هامش مشاركته في مؤتمر international web world الثامن عشر في مدريد أن هذا البرنامج أعطى نتائج جيدة، ودعا إلى تطوير البحث بشكل آلي بمساعدة برنامج يتم وضعه لأنه من المستحيل لمستخدمي موقع الوikiي بيانات إحصاء كل وسائلها ولقراءة محتويتها.

ومن جهة أخرى يعمل الباحثين في اليابان على تطوير برنامج يرصد وجهات النظر المختلفة المتوفرة في حركة التأليف الحر حول موضوع معين ويقدمونها فيما بعد للرواد الانترنت على شكل قائمة بالأراء تسمح بمقارنة محتوى الموضع، وكذلك يعمل باحثون في جامعة أودينيزى في ايطاليا على ابتكار طريقة حسابية تقيم نوعية المقالات والمساهمة في وضعها للتقييم مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها، وأكد الفريق الذي يرأسه ألبرتو كوزيناتوا أن النتائج الأولية تبين أن الطريقة الحسابية استطاعت التمييز بدقة بين المقالات ذات الجودة العالمية والأقل جودة، كما نجح أحد الباحثين الأردنيين في تصميم برنامج مدمج لتقييم وتصفيه المعلومات المنقولة عبر وسائل حركة التأليف الحر، (نبيلة، وهبة، 2011، 45).

تاسعاً: دراسة ببليومترية لرسائل الدراسات العليا الأكademie (أقسام العلوم الإنسانية) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق: لتحقيق أهداف الدراسة جرى التوجه بشكل مباشر لتحليل رسائل الدراسات العليا الأكademie (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة المنتهية الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م والتي بلغ عددها 466 رسالة علمية، بغرض التعرف على درجة استخدام هذه الدراسات لموقع الوikiي بيانات مصدر للمعلومات، ومن الجدير بالذكر قبل الخوض في البيانات الناتجة عن الدراسة الببليومترية التعرف على الأسلوب المتبعة في جمع هذه البيانات وهي كما يلي:

1- جرى إحصاء جميع رسائل الدراسات العليا الأكademie من رسائل ماجستير ودكتوراه للأقسام العلمية وخلال الأعوام التي سبق ذكرها، مع ذكر عنوان الرسالة، اسم الطالب، اسم الأستاذ المشرف، العام الذي أُجيزت به، ثم الدرجة العلمية، والقسم العلمي الذي أُجيزت منه في جامعة دمشق، ومن ثم جرى إحصاء عدد المصادر والمراجع لكل رسالة على حدا، ثم إحصاء عدد المصادر والمراجع المستخدمة على موقع من موقع الوikiي بيانات.

2- جرى تحليل البيانات وتقطيرها ومعالجتها بناء على ثلاثة متغيرات أساسية: الاختصاص - الدرجة العلمية - الأعوام.

3- جرى تحليل البيانات من ناحيتين لكل متغير وهما:

أ- إحصاء العدد الكامل للرسائل ومن ثم تحليل عدد الرسائل المستخدمة لمراجعة من موقع الـ Wiki Data .

ب- تحليل العدد الكامل لمراجعة الرسائل المستخدمة لموقع Wiki Data ، ومن ثم تحليل عدد مراجعة موقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

عاشرأً: تحليل بيانات الدراسة الببليومترية: فيما يلي تحليل البيانات الناتجة عن هذه الدراسة:

1-بيانات الدراسة الببليومترية بشكل عام: يوضح الجدول التالي العدد الكامل للدراسات وعدد الرسائل المستخدمة على موقع الـ Wiki Data ، إضافة لحساب عدد المراجع كاماً للرسائل التي جرى خلالها استخدام موقع الـ Wiki Data كمصدر للمعلومات، وعدد مراجع الـ Wiki Data فيها مع حساب المقاييس المئوية المناسبة لها:

الجدول (2) استخدام موقع الـ Wiki Data بشكل عام

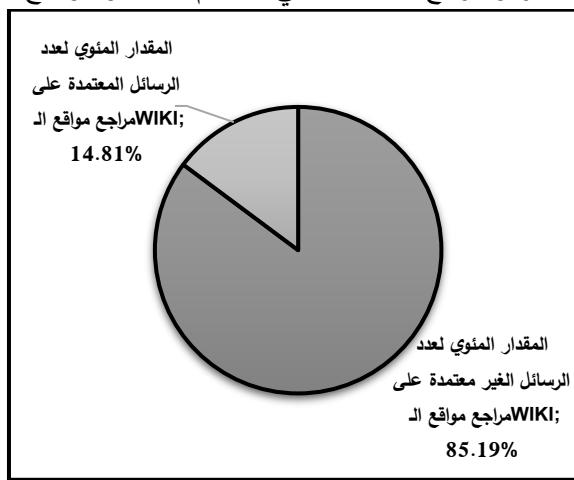
الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	العدد مراجع الـ WIKI	المقدار المئوي
مجموع الأقسام	ماجستير	306	65.67%	47	5122	58	15.36%
مجموع الأقسام	دكتوراه	160	34.33%	22	4274	40	13.75%
مجموع الأقسام كامل		466	100.00%	69	9396	98	14.81%

من خلال الجدول السابق تبين أن:

أ- عدد رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة المنتهية الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م، بلغ 466 رسالة علمية، مقسمة إلى 306 رسالة ماجستير أكاديمي بما يعادل 65.67% من الرسائل عينة الدراسة و 160 أطروحة دكتوراه بما يعادل 34.33% من مجموع رسائل عينة الدراسة كاملاً.

ب- يبلغ عدد الرسائل المستخدمة لموقع الـ Wiki Data 69 رسالة علمية ما بين رسائل الماجستير الأكاديمي وأطروحات دكتوراه أي ما يعادل 14.81% من مجموع الرسائل العلمية عينة الدراسة كاملاً، وهذا يدل على أن Wiki Data تعتبر منصة فعالة لنشر البيانات العلمية المفتوحة، مما يبرز دورها كأداة مفتوحة في نشر المعرفة.

ت- كما لوحظ من الجدول السابق أن العدد الكامل لمراجع الرسائل المستخدمة على موقع الـ Wiki Data أي 69 رسالة علمية بلغت 9396 مرجع من بينهم 98 مرجع من موقع الـ Wiki Data أي ما يعادل 1.04% وهي نسبة منخفضة وهذا يدل علىوعي الباحثين بأهمية موثوقية المصادر والمراجع المستخدمة في أبحاثهم، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (1) استخدام موقع الـ Wiki Data بشكل عام

2- استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص: للتحقق من صحة الفرضية الأولى: تختلف درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الويكي بيانات مصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من موقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع موقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

الجدول (3) استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص

الاختصاص	العدد الكامل للرسائل	العدد المعمدة على مراجع موقع الـ WIKI	النوع المقدار	العدد المقدار	العدد الكامل للرسائل	النوع المقدار	العدد المقدار
قسم الآثار	59	4	6.78%	4	649	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	عدد مراجع موقع الـ WIKI
قسم التاريخ	122	23	18.85%	36	5131	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	المقدار المئوي
قسم الجغرافية	98	14	14.29%	15	828	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	عدد مراجع موقع الـ WIKI
قسم علم الاجتماع	79	8	10.13%	8	803	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	المقدار المئوي
قسم الفلسفة	58	14	24.14%	16	1284	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	عدد مراجع موقع الـ WIKI
قسم المكتبات والمعلومات	50	6	12.00%	19	701	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	المقدار المئوي
مجموع الأقسام كامل	466	69	14.81%	98	9396	الرسائل المعتمدة على موقع الـ WIKI	عدد مراجع موقع الـ WIKI

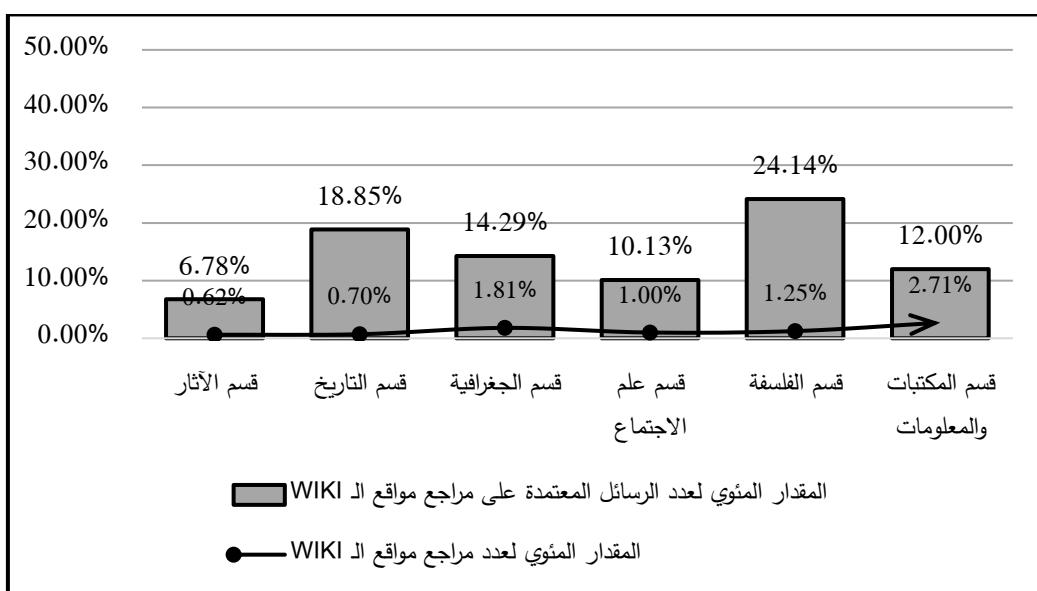
تبين وجود تباين بين الاختصاصات من حيث استخدام موقع الـ Wiki Data كمصدر للمعلومات في أبحاثهم وفقاً للتالي:

أ- حيث أظهر قسم الآثار وقسم علم الاجتماع وقسم الجغرافية تقارب في درجة الوعي العلمي لدى الباحثين في اختيار مراجع الأبحاث العلمية حيث لم تستخدم موقع الـ Wiki Data في قسم الآثار إلا 4 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم %6.78 بمعدل مرجع واحد من موقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار مئوي 0.62%， وكذلك في قسم علم الاجتماع حيث تم استخدام موقع الـ Wiki Data في 8 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 10.13% بمعدل مرجع واحد من موقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار 0.70%， أما قسم الجغرافية فقد ارتفع عدد الرسائل المستخدمة لموقع الـ Wiki Data إلى 14 رسالة بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 14.29% بمعدل مرجع واحد تقريباً من موقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار 1.81%， وهي نسب منخفضة جداً، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة أبحاثهم ودرجة وعيهم العلمي في اختيار مصادر المعلومات الأكثر موثوقية في أبحاثهم.

ب- بينما لوحظ في قسم المكتبات والمعلومات أيضاً انخفاض نسبة استخدام موقع الـ Wiki Data في رسائلهم العلمية حيث لم تستخدم موقع الـ Wiki Data إلا 6 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 12.00%， لكن بلغ استخدام مراجع موقع الـ Wiki Data في أطروحة دكتوراه واحدة 12 مرجعاً من أصل 19 مرجعاً Wiki Data مما أدى إلى ارتفاع نسبة استخدام مراجع موقع الـ Wiki Data في الاختصاص ككل إلى 2.71%， وكذلك الأمر بالنسبة لقسم التاريخ حيث بلغ عدد الرسائل المستخدمة لموقع الـ Wiki Data 23 رسالة علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 18.85% في حين ارتفع عدد المراجع المستخدمة لموقع الـ Wiki Data

الـ Wiki Data إلى 36 رسالة بمقدار مئوي 0.70% وهي أعلى نسبة استخدام في الاختصاصات كاملة عينة الدراسة، وهذا يظهر درجة تأثير كل رسالة علمية مجارة على نوعية مخرجات الاختصاص بشكل خاص وبالتالي تأثيرها على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام، إضافة إلى أن الباحثة تُرجع انخفاض المقدار المئوي في قسم التاريخ بسبب ارتفاع عدد المراجع التي يعتمدون عليه في رسائلهم وهو بمقدار 5131 مرجع في 23 رسالة فقط مقارنة بالاختصاصات الأخرى عينة الدراسة.

- في حين أظهر قسم الفلسفة أعلى نسبة استخدام لموقع الـ Wiki Data في رسائلهم العلمية حيث استخدمت موقع الـ Wiki Data في 14 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 24.14%， وعلى الرغم من ارتفاع نسبة استخدام موقع الـ Wiki Data في هذا الاختصاص إلا أنها لم تستخدم إلا بمقدار مرجع واحد تقريباً لكل رسالة بمقدار مئوي 1.25%， وربما يعزى ذلك لقلة عدد الرسائل العلمية المجارة في هذا الاختصاص بالمقارنة مع الاختصاصات الأخرى عينة الدراسة، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (2) استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للإختصاص

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الأولى وهو وجود اختلاف في درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

3- استخدام Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية: للتحقق من صحة الفرضية الثانية: تنخفض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات مصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بازدياد درجتهم العلمية.

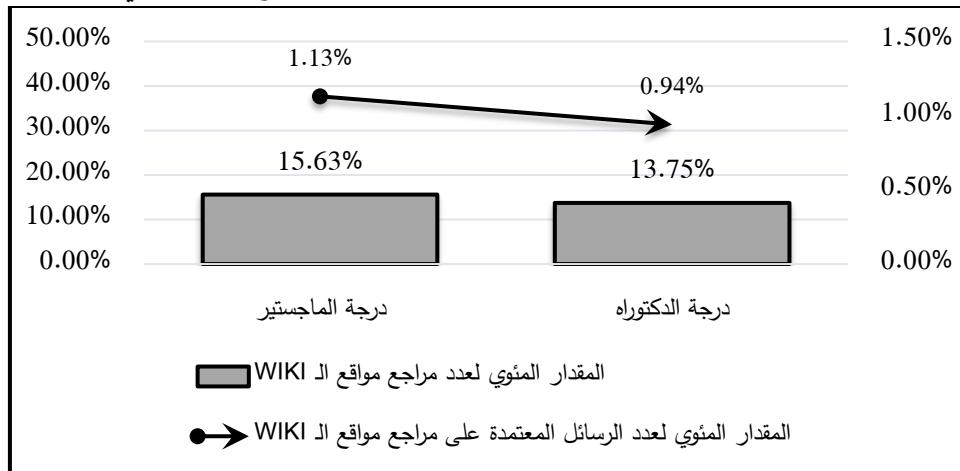
من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من موقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع موقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

الجدول (4) استخدام موقع الاـ Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على موقع الاـ WIKI	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على موقع الاـ WIKI	عدد مراجع موقع الاـ WIKI	المقدار المئوي	المقدار المئوي
قسم الآثار	ماجستير	52	3	356	3	0.84%	3
	دكتوراه	7	1	293	1	0.34%	1
قسم التاريخ	ماجستير	63	15	2717	22	0.81%	22
	دكتوراه	59	8	2414	14	0.58%	14
قسم الجغرافية	ماجستير	67	11	559	12	2.15%	12
	دكتوراه	31	3	269	3	1.12%	3
قسم علم الاجتماع	ماجستير	46	4	240	4	1.67%	4
	دكتوراه	33	4	563	4	0.71%	4
قسم الفلسفة	ماجستير	43	11	937	12	1.28%	12
	دكتوراه	15	3	347	4	1.15%	4
قسم المكتبات والمعلومات	ماجستير	35	3	313	5	1.60%	5
	دكتوراه	15	3	388	14	3.61%	14
مجموع الأقسام	ماجستير	306	47	5122	58	1.13%	58
	دكتوراه	160	22	4274	40	0.94%	40
مجموع الأقسام كامل							
		466	69	9396	98	1.04%	

تبين أن معدل استخدام الباحثين لموقع الاـ Wiki Data في رسائـلهم العلمية انخفض إلى أكثر من 50% بين درجتي الماجستير والدكتوراه في كلاً من الأقسام كالتالي: ففي قسم الآثار انخفضت من 3 رسائل ماجستير أكاديمي إلى أطروحة دكتوراه واحدة مستخدمة لموقع الاـ Wiki Data، وقسم التاريخ انخفضت من 15 رسالة ماجستير أكاديمي إلى 8 أطروحـات دكتوراه مستخدمة لموقع الاـ Wiki Data، وقسم الجغرافية والفلسفة انخفضت من 11 رسالة ماجستير أكاديمي إلى 3 أطروحـات دكتوراه مستخدمة لموقع الاـ Wiki Data، بينما نلاحظ ثبات معدل الاستخدام لموقع الاـ Wiki Data من جانب الباحثين في قسمـي علم الاجتماع والمكتبات والمعلومات بعدد متساوي بين درجتي الماجستير والدكتوراه، حيث بقيـت 4 رسائل ماجستير أكاديمي و4 أطروحـات دكتوراه في قسمـ علم الاجتماع، وكذلك الأمر بالنسبة لقسمـ المكتبات حيث بقيـت 3 رسائل ماجستير أكاديمي و3 أطروحـات دكتوراه مستخدمة لموقع الاـ Wiki Data، ويعكس ذلك نشاطـاً علمـياً أكثر واهتمامـاً ملحوظـاً للمحتوى العلمـي الأكثر موثوقـية لدى الباحثـين في

درجة الدكتوراه في أغلب الأقسام وربما يكون ذلك لأن فئة الباحثين بدرجة الدكتوراه أكثر اندماجاً في الأنشطة الأكاديمية والبحثية التي تتطلب أكثر انتقاء لمصادر المعلومات والتأكد بشكل أكبر من موثوقيتها، كما يوضح الشكل التالي:



الشكل (3) استخدام موقع الـ **Wiki Data** وفقاً للدرجة العلمية بشكل كامل

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الثانية وهو انخفاض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بازدياد درجتهم العلمية.

4- استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً للسنوات: للتحقق من صحة الفرضية الثالثة: تختفي درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات مصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لتقدم السنوات.

من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام موقع الـ **Wiki Data** وفقاً للسنوات من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من موقع الـ **Wiki Data**، ومن ثم تحليل عدد مراجع موقع الـ **Wiki Data** المستخدمة فيها.

الجدول (5) استخدام موقع الـ **Wiki Data** وفقاً للسنوات

مجموع الأقسام	قسم المكتبات والمعلومات	قسم الفلسفة	قسم علم الاجتماع	قسم الجغرافية	قسم التاريخ	قسم الآثار	السنوات
64	9	6	6	8	27	8	العدد الكامل للرسائل
13	2	2	1	1	7	0	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI
20.31%	22.22%	33.33%	16.67%	12.50%	25.93%	0.00%	المقدار المئوي
2221	183	154	82	42	1760	0	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI
22	4	2	1	1	14	0	عدد مراجع الـ WIKI

مجموع الأقسام	قسم المكتبات والمعلومات	قسم الفلسفة	قسم علم الاجتماع	قسم الجغرافية	قسم التاريخ	قسم الآثار	السنوات
0.99%	2.19%	1.30%	1.22%	2.38%	0.80%	0.00%	المقدار المئوي
82	10	10	9	18	28	7	العدد الكامل للرسائل
13	0	3	1	2	6	1	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI
15.85%	0.00%	30.00%	11.11%	11.11%	21.43%	14.29%	المقدار المئوي
2245	0	284	48	74	1546	293	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI
17	0	3	1	2	10	1	عدد مراجع الـ WIKI
0.76%	0.00%	1.06%	2.08%	2.70%	0.65%	0.34%	المقدار المئوي
97	10	6	18	26	25	12	العدد الكامل للرسائل
17	2	1	4	4	6	0	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI
17.53%	20.00%	16.67%	22.22%	15.38%	24.00%	0.00%	المقدار المئوي
2252	312	124	532	288	996	0	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI
30	13	2	4	5	6	0	عدد مراجع الـ WIKI
1.33%	4.17%	1.61%	0.75%	1.74%	0.60%	0.00%	المقدار المئوي
90	8	21	14	19	17	11	العدد الكامل للرسائل
13	1	7	0	3	1	1	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI
14.44%	12.50%	33.33%	0.00%	15.79%	5.88%	9.09%	المقدار المئوي
1319	76	665	0	135	345	98	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI
14	1	7	0	3	2	1	عدد مراجع الـ WIKI
1.06%	1.32%	1.05%	0.00%	2.22%	0.58%	1.02%	المقدار المئوي
60	2	6	13	16	18	5	العدد الكامل للرسائل

مجموع الأقسام	قسم المكتبات والمعلومات	قسم الفلسفة	قسم علم الاجتماع	قسم الجغرافية	قسم التاريخ	قسم الآثار	السنوات
6	1	0	1	3	0	1	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI
10.00%	50.00%	0.00%	7.69%	18.75%	0.00%	20.00%	
605	130	0	119	192	0	164	
6	1	0	1	3	0	1	
0.99%	0.77%	0.00%	0.84%	1.56%	0.00%	0.61%	
73	11	9	19	11	7	16	
7	0	1	1	1	3	1	
9.59%	0.00%	11.11%	5.26%	9.09%	42.86%	6.25%	
754	0	57	22	97	484	94	
9	0	2	1	1	4	1	
1.19%	0.00%	0.00%	4.55%	1.03%	0.00%	1.06%	المقدار المئوي

2023

لتفسير نتائج الجدول السابق بناءً على السنوات سنتقوم بإلقاء نظرة تحليلية لكل سنة من السنوات الست بشكل متفصل وفقاً للاختصاصات الستة عينة الدراسة، من ناحيتين أولاً: من ناحية عدد الرسائل المستخدمة لموقع الـ Wiki Data من أصل عدد الرسائل في كل اختصاص، ثانياً: من ناحية عدد المراجع المستخدمة لموقع الـ Wiki Data من أصل الرسائل المستخدمة لموقع الـ Wiki Data ذاتها، ثم معالجتها واستنتاج تغير استخدام موقع الـ Wiki Data عبر السنوات عينة الدراسة بشكل عام على النحو التالي:

- في عام 2018م: انعدم الاستخدام لموقع الـ Wiki Data في قسم الآثار في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار رسالة واحدة في قسم الجغرافية وعلم الاجتماع، واستخداماً متوسطاً بعدد متساوي للرسائل بمقدار 2 رسالة في قسم الفلسفة والمكتبات والمعلومات في حين ارتفع عدد الاستخدام في قسم التاريخ إلى 7 رسائل في هذا العام.
- في عام 2019م: انعدم الاستخدام لموقع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات، في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار رسالة واحدة في قسم الآثار وعلم الاجتماع، لترتفع تدريجياً في قسم الجغرافية إلى مقدار 2 رسالة ثم في قسم الفلسفة لتصبح بمقدار 3 رسائل، ويبقى العدد الأعلى في قسم التاريخ بمقدار 6 رسائل في هذا العام.

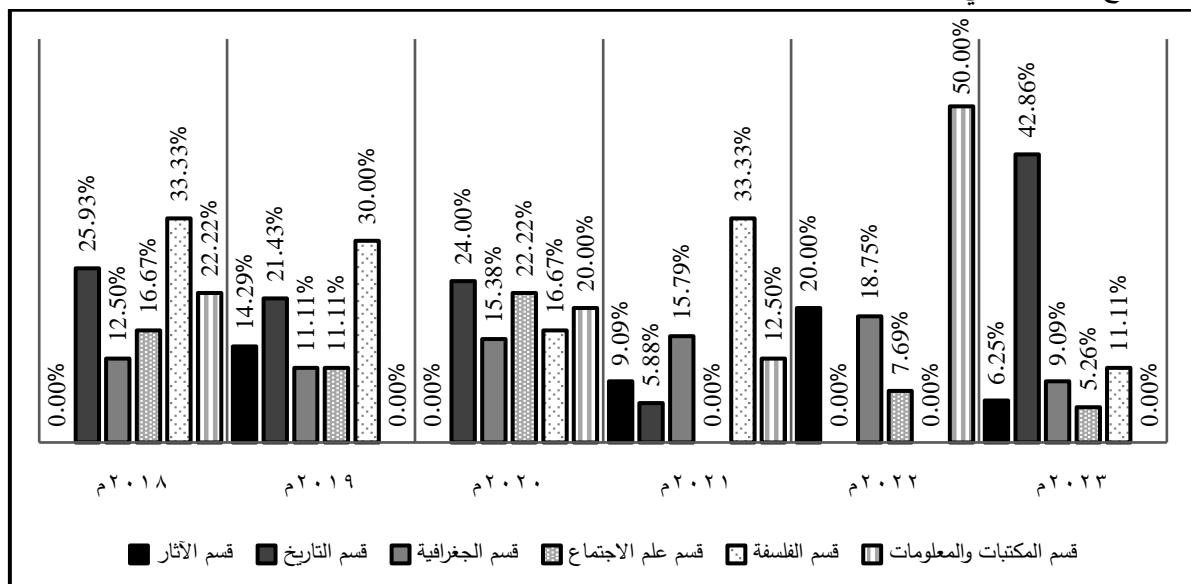
ت- في عام 2020م: يعود قسم الآثار إلى انعدام استخدامه لموقع Wiki Data في حين يرتفع العدد تدريجياً ليصبح بمقدار رسالة واحدة في قسم الفلسفة و2 رسالة في قسم المكتبات والمعلومات و4 رسائل في قسم الجغرافية وعلم الاجتماع، ويبيّن العدد الأعلى لثلاث سنوات متتالية في قسم التاريخ بمقدار 6 رسالة في هذا العام.

ث- في عام 2021م: انعدام الاستخدام لموقع Wiki Data في قسم علم الاجتماع وتتساوى الاستخدام لها بمقدار ضعيف وهو رسالة واحدة في كل من الأقسام الآثار والتاريخ والمكتبات والمعلومات، في حين ارتفع الاستخدام إلى 3 رسائل في قسم الجغرافية، وحصل قسم الفلسفة في هذا العام على أعلى عدد للاستخدام وهو 7 رسائل في العام ذاته.

ج- في عام 2022م: انعدام الاستخدام لموقع Wiki Data في قسمي التاريخ والفلسفة ومقدار ضعيف بعد رسالة واحدة فقط في كل من الأقسام الآثار وعلم الاجتماع والمكتبات والمعلومات، في حين حصل قسم الجغرافية لهذا العام على أعلى عدد 3 رسائل مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً.

ح- في عام 2023م: انعدام الاستخدام لموقع Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات عام آخر بالمقارنة مع عام 2019م، وتتساوى الاستخدام بشكل ضعيف بمقدار رسالة واحدة في كل من الأقسام الآثار والجغرافية وعلم الاجتماع والفلسفة، في حين حصل قسم التاريخ لهذا العام على أعلى عدد 3 رسائل مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً. وبذلك نلاحظ تحسن ملحوظ لدى الباحثين عبر السنوات لانتقاء مصادر المعلومات ذات الموثوقية الأعلى مهما كان نوعها، كما

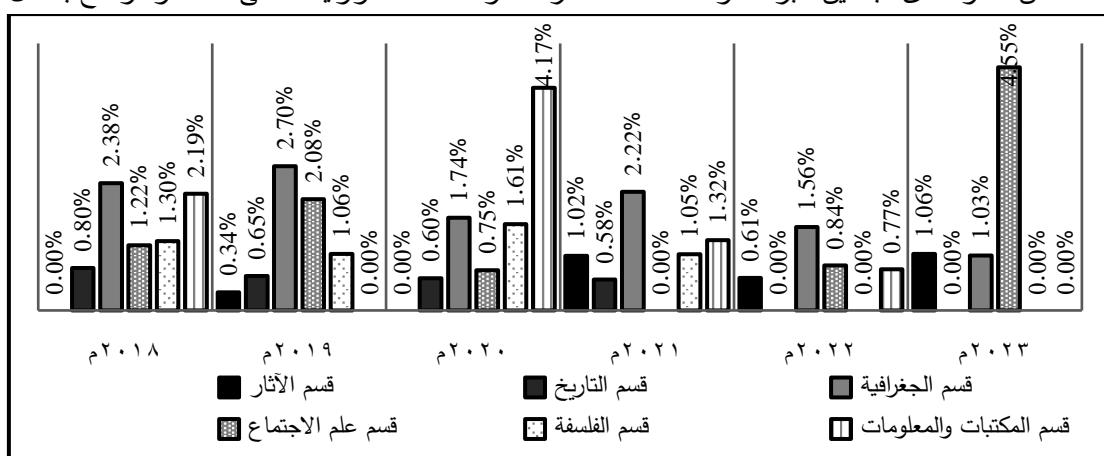
هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (4) المقدار المئوي لعدد الرسائل المستخدمة على موقع Wiki Data

كما ونلاحظ في نظرة تحليلية لعدد مراجع المستخدمة لموقع Wiki Data من عدد المراجع الكلي للرسائل المستخدمة لهذه المواقع عبر السنوات الست والاختصاصات عينة الدراسة، نجد أن:

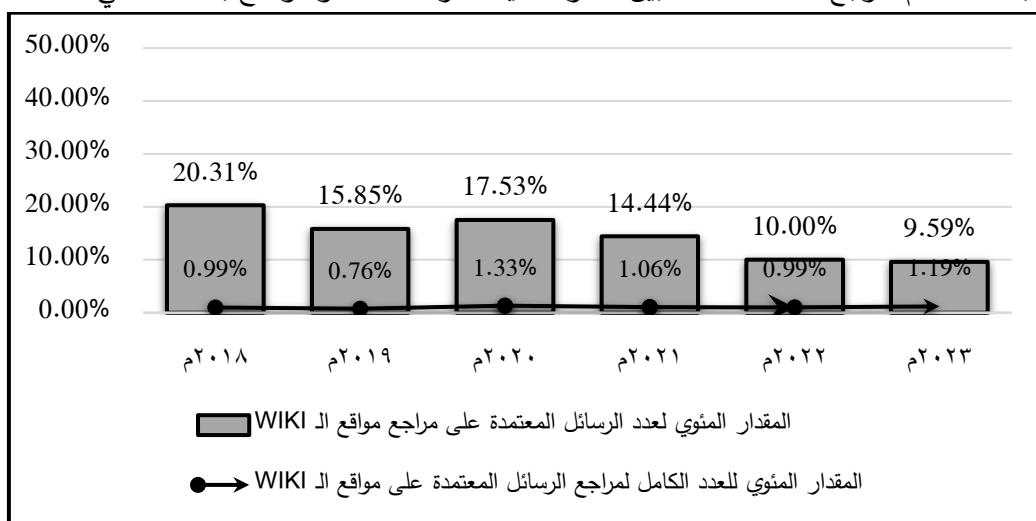
- أ- في عام 2018: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم الآثار في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار مرجع واحد في قسمي الجغرافية وعلم الاجتماع، واستخداماً متوسطاً بمقدار 2 مرجع في قسم الفلسفة و4 مراجع في المكتبات والمعلومات في حين ارتفع عدد الاستخدام في قسم التاريخ إلى 14 مرجع في هذا العام.
- ب- في عام 2019: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات، في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار مرجع واحد في قسمي الآثار وعلم الاجتماع، لترتفع تدريجياً في قسم الجغرافية إلى مقدار 2 مرجع وفي قسم الفلسفة لتصبح بمقدار 3 مراجع، وبقى العدد الأعلى في قسم التاريخ بمقدار 10 مراجع في هذا العام.
- ت- في عام 2020: يعود قسم الآثار إلى انعدام استخدامه لمراجع الـ Wiki Data في حين يرتفع العدد تدريجياً ليصبح بمقدار 2 مرجع في قسم الفلسفة و4 مراجع في قسم علم الاجتماع و5 مراجع في قسم الجغرافية، و6 مراجع في قسم التاريخ، بينما يصبح العدد الأعلى للمراجع المستخدمة لموقع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات بمقدار 13 مرجع في هذا العام، وذلك بسبب استخدام 12 مرجع لموقع الـ Wiki Data في أطروحة دكتوراه واحدة.
- ث- في عام 2021: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم علم الاجتماع وتتساوی الاستخدام لها بمقدار ضعيف وهو مرجع واحد في كل من الأقسام الآثار والمكتبات والمعلومات، في حين ارتفع الاستخدام إلى 2 مرجع في قسم التاريخ و3 مراجع في قسم الجغرافية، وحصل قسم الفلسفة في هذا العام على أعلى عدد للاستخدام وهو 7 مراجع في العام ذاته.
- ج- في عام 2022: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسمي التاريخ والفلسفة ومقدار ضعيف بعدد متساوي مقداره مرجع واحد فقط في كل من الأقسام الآثار وعلم الاجتماع والمكتبات والمعلومات، في حين حصل قسم الجغرافية لهذا العام على أعلى عدد 3 مراجع مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً.
- ح- في عام 2023: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات عام آخر بالمقارنة مع عام 2019، وتتساوی الاستخدام بشكل ضعيف بمقدار مرجع واحد في كل من الأقسام الآثار والجغرافية وعلم الاجتماع، وفي قسم الفلسفة بمقدار 2 مرجع، في حين حصل قسم التاريخ لهذا العام على أعلى عدد 4 مراجع مستخدم لهذه المواقع.
وبذلك نلاحظ تحسن ملحوظ لدى الباحثين عبر السنوات لانقاء مصادر المعلومات ذات الموثوقية الأعلى، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (5) المقدار المنوي لعدد المراجع المستخدمة على موقع الـ Wiki Data

من خلال معطيات الجدول السابق الذي يوضح كيف تغير استخدام Wiki Data عبر السنوات الست عينة الدراسة، نلاحظ العديد من الأقسام شهدت تقلبات في نسبة الاستخدام، فقد بلغت في عام 2018م أعلى نسبة للرسائل المستخدمة لمراجع الـ Wiki Data في كافة الأقسام عينة الدراسة وهو بمقدار 20.31%，للتراجع في عام 2019م إلى 15.85% وتعود للارتفاع عام 2020م إلى 17.53% ثم تعود للانخفاض في عام 2021م إلى مقدار 14.44% وتستمر بالانخفاض التدريجي في عامي 2022م بمقدار 10.00% ثم في عام 2023م بمقدار 9.59%， مما يعكس الوعي المتزايد لانتقاء مصادر المعلومات الموثوقة في الأبحاث الأكاديمية بشكل أكثر.

أما ما يتعلق في عدد المراجع فنلاحظ نسبة استخدام مراجع الـ Wiki Data في عام 2018م منخفضة بمقدار مئوي 0.99% لتختفي بمقدار أكبر إلى 0.76% وذلك يعود إلى عدد المراجع المنخفض المستخدم في كل رسالة تستخدـم مراجع الـ Wiki Data، بينما ارتفع نسبة استخدام لمراجع الـ Wiki Data عام 2020م بمقدار 1.33% وفي عام 2021م إلى 1.06% ويعود ذلك إلى درجة تأثير كل رسالة من الرسائل التي تستخدم لمراجع الـ Wiki Data على النسبة الكاملة للاستخدام لهذه المراجع، لتعود في عام 2022م للانخفاض كما في عام 2018م بمقدار 0.99% وترتفع في عام 2023م لتبلغ 1.19% وربما يعود ذلك لانخفاض العدد الكلي للمراجع المستخدمة في الرسائل الأكاديمية التي تستخدم مراجع الـ Wiki Data في هذا العام، وبذلك نلاحظ وجود تباين ملحوظ في نسبة الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data بين السنوات عينة الدراسة، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (6) استخدام موقع الـ Wiki Data وفقاً لسنوات

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الثالثة وهو انخفاض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من موقع الوikiي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لتقدير السنوات.

خاتمة الدراسة: تشكل هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على درجة استخدام موقع الوikiي بيانات في البحث العلمي، مع إبراز أهمية تطوير معايير استخدام هذه الموقع بشكل يضمن جودة وموثوقية المعلومات المتاحة للباحثين في مختلف التخصصات.

ويمكن اعتبار هذه الدراسة خطوة أولى لفهم درجة استخدام الباحثين لمصادر البيانات المفتوحة مثل موقع الوikiي بيانات، وفتح آفاق جديدة للنقاش حول إمكانيات دمج هذه المنصات في البحث الأكاديمي بشكل أكثر فعالية، كما وتدعو هذه الدراسة إلى التفكير في كيفية تسيير الإمكانيات الضخمة التي توفرها موقع الوikiي بيانات لدعم البحث العلمي، بما يتناسب مع متطلبات الدقة، الشمولية، والابتكار العلمي، مما يسهم في تعزيز جودة الأبحاث الأكاديمية وخرجاتها المستقبلية.

نتائج الدراسة: من خلال الدراسة البيبليومترية جاءت النتائج كالتالي:

- 1- تبين وجود اختلاف كبير بين الأقسام العلمية في طريقة ترتيب قائمة المصادر والمراجع، بالإضافة إلى عدم ترقيم هذه القوائم في عدد كبير من الرسائل العلمية، مما اضطر الباحثة إلى القيام بعدها يدوياً.
- 2- استخدمت الكثير من الرسائل العلمية مصادر ومراجع بلغات عديدة وهي: عربية، انكليزية، فرنسية، روسية، تركية (ثمانية)، فارسية، سريانية، ولاتينية، وقد قامت الباحثة بإحصائها جميعاً.
- 3- بعض الرسائل العلمية ليس لها تاريخ نشر تم استبعادها.
- 4- وجود رسالة ماجستير في قسم الجغرافية ليس لها قائمة مصادر ومراجع، تم استبعادها.
- 5- تبين عدم وجود أطروحتات دكتوراه مجازة في بعض الأقسام لبعض الأعوام وهي:
 - قسم الآثار عام 2018م وعام 2022م.
 - قسم الجغرافية عام 2018م.
 - قسم المكتبات عام 2022م.
- 6- حاز قسم التاريخ على أكثر عدد بالرسائل العلمية خلال السنوات الست الأخيرة بعدد 122 رسالة علمية بين الماجستير والدكتوراه، يليه قسم الجغرافية 98 دراسة علمية، ثم قسم علم الاجتماع 79 دراسة علمية، في حين كانت الدراسات العلمية بأقل عدد لقسم المكتبات والمعلومات خلال السنوات الست الأخيرة بعدد رسائل بلغ 50 رسالة علمية بين ماجستير ودكتوراه، وربما يعزى ذلك لكثره عدد طلاب الدراسات العليا في هذه الأقسام العلمية.
- 7- على الرغم من وجود رسائل علمية مستخدمة لمراجع الوikiي بيانات إلا أن النسبة الأكبر لا تستخدـم هذا الموقع وذلك بمقـدار 85.15% من مجموع الرسائل العلمية الكاملة عـينة الدراسة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي لدى الباحثـين في الاختصاصـات عـينة الدراسة.
- 8- هناك تفاوت ملحوظ في استخدام Wiki Data في الأقسام المختلفة، مما يدل على اختلاف في طبيعة البحث ومتطلباتـه، فقد أظهرت النتائج أن أعلى استخدام لمراجع الوikiي بيانات في قسم الفلسفة بمقدار مئوي 24.14% وأقل استخدام لهذه المراجع في قسم الآثار بمقدار 6.78%.
- 9- ازدياد وعي الباحثـين في مرحلة الدكتوراه باختيار مراجع ومصادر أبحاثـهم بطريقة أكثر علمية ودقة وموثوقـية كما تم إيضـاحـه في الشـكل رقم (3).
- 10- انخفـاض عدد الرسائل التي تـستخدم مراجع الوikiي بيانات خلال السنوات عـينة الدراسة لتـظهـر أقل نسبة استخدام في عام 2022م ثم 2023م.

- 11- تؤثر كل رسالة علمية بطريقة إيجابية أو سلبية على نتائج المخرجات النهائية للقسم بشكل خاص ثم لكلية التابع لها وبالتالي تؤثر على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام كما تم إيضاحه في الجدول رقم (3).
- مقترنات الدراسة:** بناءً على النتائج السابقة نقترح ما يلي:
- 1- ضرورة وضع خصائص لموقع الويكي بيانات الممكن استخدامها في البحث العلمي تتضمنها مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق، من حيث: (اكتمال البيانات الببليوغرافية للمصدر، مصدر المسؤولية عن مصدر المعلومات ليكون صادر عن منظمة أو موقع رسمي لاتحاد أو لجنة... إلخ، جودة المحتوى وأهميته وعدم وجود المعلومة بمكان آخر أكثر موثوقية، تقييم وتحكيم البيانات في الموقع نفسه والالتزام بالإشراف على عمليات الإضافة والحذف والتعديل على المعلومة في الموقع، حداثة المعلومات في الموقع).
 - 2- ضرورة مساعدة جامعة دمشق لتعزيز استخدام موقع الويكي بيانات بشكل علمي وموثوق وذلك باستخدام برنامج تحديد صدقية معلومات الويكي بيانات بما يساهم في تحسين جودة البحث العلمي في جامعة دمشق.
 - 3- التوجيه لاستخدام أسلوب موحد لطريقة ترتيب قائمة المصادر والمراجع في الرسائل العلمية في جامعة دمشق، وإلزام الباحثين بضرورة استكمال بيانات الرسائل العلمية من ناحية وجود قائمة مصادر ومراجع وكذلك البيانات الببليوغرافية كاملة.
 - 4- تنظيم ورشات تدريبية للباحثين في جامعة دمشق لتعزيزوعي حول طريقة استخدام Wiki Data بشكل فعال وأهميتها بالبحث العلمي مع مراعاة انتقاء المعلومات ذات الموثوقية العلمية.
 - 5- توفير موارد تعليمية من قبل المكتبات الجامعية لمساعدة الباحثين في استخدام البيانات المفتوحة بشكل أفضل وكذلك التحسين المستمر لمحظى Wiki Data لجعله أكثر فائدة للباحثين وأكثر موثوقية يمكن الاعتماد عليه في البحث العلمي.
 - 6- قيام المكتبات الجامعية بتعزيز التعاون بين الأقسام المختلفة لتبادل المعرفة والخبرات وتوحيد أساليب كتابة البحث العلمي.
 - 7- يمكن إنشاء منصات أو منتديات تجمع الباحثين من مختلف الأقسام لتبادل الخبرات حول كيفية استخدام Wiki Data والمصادر الرقمية المفتوحة.
 - 8- يفضل إجراء تقييم دوري لاستخدام Wiki Data في الأبحاث الأكاديمية، مع قياس مدى فعالية التدابير المتخذة لتحسين استخدامها، يتضمن هذا التقييم آراء الباحثين والمستخدمين حول الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدام Wiki Data.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل:(501100020595).

المصادر والمراجع:

1. أسمهان، حميدة، وربيعة، عياد. (2019)، المستودعات الرقمية الأكademية والوصول الحر إلى المعلومات. رسالة ماجستير. جامعة 8 ماي 1954 قالمة.
 2. خلاف، أمل محمد. (2022). دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج، 9 (2): 239 - 302.
 3. خليفة، محمود عبد السatar. (2009). الجيل الثاني من خدمات الإنترن特: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0. 29 خلية، سعاد. (2013). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج 29 (4+3): 483-510.
 4. محمد، لبانه عباس. (2020)، الوصول الحر المصادر المعلومات الأعضاء الهيئة التدريسية: جامعة تشرين نموذجاً. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.
 5. نبيلة، حاجي، وهبة، شرقية. (2011)، حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة.
1. Asmahan, Hamida, and Rabia, Ayyad. (2019), Academic Digital Repositories and Open Access to Information. Master's thesis. University of May 8, 1954, Guelma
 2. Khalaf, Amal Muhammad. (2022). Arab open access journals in the field of libraries and information, Egyptian Journal of Information Sciences, vol., 9 (2): 239-302.
 3. Khalifa, Mahmoud Abdel Sattar. (2009). The Second Generation of Internet Services: An Introduction to the Study of Web 2.0 and Libraries 2.0, Cybrarians Journal, (18). Return date. 9/15/2023 AD.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31
 4. Muhammad, Lubana Abbas. (2020), Open Access Information Resources Faculty Members: Tishreen University as a Model. Master's thesis. Damascus University. College of Arts and Humanities. Department of Libraries and Information.
 5. Nabilha, Haji, and Haiba, Sharqiya. (2011), The free authorship movement and the reliability of its information within the scientific research environment: A field study in the research laboratories of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mentouri University of Constantine. Master's thesis. Mentouri University Constantine.
 6. Odeh, Souad. (2013). Syrian researchers' attitudes towards free access to information sources, Damascus University Journal, vol. 29 (3+4): 483-510